سلسلة الآداب والسُنن

# تلاوة القرآن

مركز نون
للتأليف والترجمة

الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

سِلسِلةُ الآداب والسُنَنِ

# تلاوة القرآن

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
AL - MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION
بيروت ـ لبنان ـ المعمورة ـ الشارع العام
تلفون: 01/471070 فاكس: 01/476142
www.almaaref.org
Email:info@almaaref.org

الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

سِلسِلةُ الآداب والسُننِ

# تلاوة القرآن

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
AL - MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾[1].

الحمد للّه ربِّ العالمين، وأشرف الصَّلاة التَّامة والتسليم على خير المرسلين والمبعوث رحمة للعالمين، سيدنا ومولانا وحبيب قلوبنا أبي القاسم

(١) الأحزاب: ٣٥

محمَّد بن عبد الله، وعلى آله الكرام البررة صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.

من الطـرق اليسيرة في تحصيل الأجر الجزيل وزيـادة الأجر في الميـزان عند الله تعالـى أن يلج المؤمـن بذكـر الله تعالـى في آنـاء ليلـه وأطراف نهاره.

وذكر الله تعالى لا يكون بالتحميد والتهليل وسائر الأذكار فحسـب، بل إنَّ ما ورد مـن الذكر والدعاء الَّـذي يتقرب بـه مصاحباً للأعمال التـي يقوم بها المؤمن في نهاره وليله، وفي تحركاته، وسائر شئونه الكثيـر، وقد وردت الروايـات الكثيرة التي لم تترك لنا عملاً بدون أن تشير إلى سنَّة تصاحبه.

لهذا كانت هذه السلسلة التي نتعرف من خلالها على أهمِّ ما ورد من تلك السنن الشريفة، عسى أن يوفقنا الله تعالى ويكتبنا مع الذَّاكرين.

**جمعيَّة المعارف الإسلاميَّة الثقافيَّة**

الفصل الأول

# آداب التلاوة

# تمهيد

يحتلُّ القرآن الكريم مكاناً مرموقاً في حياة المسلمين، فهو كلام الله، ووحي النبوة، ومصدر التشريع الأول، وقد أكَّدت الشريعة على استحباب التلاوة لهذا الكتاب المبارك، وأن لا نهجره، سواء بترك قراءته، أو بترك العمل بما فيه من الأحكام الإلهيَّة والإرشادات.

فعن أبي جعفر الباقر عليه السلام: من قرأ القرآن قائماً في صلاته كتب الله له بكلِّ حرف مائة حسنة، ومن قرأه في صلاته جالساً كتب الله له بكلِّ حرف خمسين حسنة، ومن قرأه في غير صلاته كتب الله له بكلِّ حرف عشر حسنات[١].

(١) الكليني-الكافي- دار الكتب الإسلامية – طهران - الطبعة الخامسة - ج ٢ ص ٦١١

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورةً من القرآن فتكتب له مكان كل آيةٍ يقرؤها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات»[١].

وعنه عليه السلام: «من استمع حرفاً من كتاب الله عزَّ وجلَّ من غير قراءةٍ كتب الله له حسنةً ومحا عنه سيئةً ورفع له درجةً، ومن قرأ نظراً من غير صوت كتب الله له بكلِّ حرفٍ حسنةً ومحا عنه سيئةً ورفع له درجةً، ومن تعلَّم منه حرفاً ظاهراً كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، قال عليه السلام: لا أقول بكلِّ آيةٍ ولكن بكلِّ حرفٍ باءٍ أو تاءٍ أو شبههما. قال عليه السلام: ومن قرأ حرفاً وهو جالسٌ في صلاته كتب الله له به خمسين حسنة ومحا عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة، ومن قرأ حرفاً وهو قائم في صلاته كتب الله له بكلِّ حرف مائة حسنة ومحا عنه مائة سيئة ورفع

(١) م.ن.

له مائة درجة، ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخَّرة أو معَّجلة، قال الراوي: قلت: جعلت فداك ختمه كله ؟ قال: ختمه كله[١].

ولهذا كان للجلوس بين يدي الله تعالى لتلاوة كتابه آداب وسنن كثيرة، وسنشير إلى الآداب التي وردت في هذا المقام، أي ما يستحبُّ فعله عند التلاوة أو قبلها وبعدها.

## ١ - التلاوة بصوت حسن

فالصوت الحسن زينة القرآن الكريم، كما ذكرت الكثير من الروايات، منها ما رُوِيَ عن رسول الله ﷺ: «زينوا القرآن بأصواتكم»[٢].

وعن علقمة بن قيس قال: كنتُ حسن الصوت بالقرآن فكان عبد الله بن مسعود يرسل إليَّ فأقرأ عليه، فإذا فرغت من قراءتي قال: زدنا من هذا،

(١) الكليني-الكافي- دار الكتب الإسلامية – طهران - الطبعة الخامسة - ج ٢ ص ٦١٣

(٢) -محمد باقر -بحار الأنوار- مؤسسة الوفاء،الطبعة الثانية المصححة - ج ٨٩ - ص ١٩٠

فداك أبي وأمي فانّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن حسن الصوت زينة للقرآن» (١).

و عـن النبي الأكـرم ﷺ: «إنَّ لـكلِّ شيءٍ حلية وحلية القرآن الصوت الحسن» (٢).

وكان رسول الله الأكرم ﷺ وأهل البيت عليهم السلام من أحسن الناس أصواتاً، كما تشير لذلك الروايات، منها ما رُوِيَ أنَّ موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام كان حسن الصـوت حسن القراءة وقال يوماً من الأيام: «إنَّ علـي بن الحسين عليه السلام كان يقرأ القرآن فربَّما مرَّ بـه المارُّ فصعق من حسن صوته، وإنَّ الإمام لو أظهر في ذلك شيئـاً لما احتمله الناس قيل له: ألم يكن رسـول الله ﷺ يصلي بالناس ويرفع صوته بالقـرآن؟ فقال: إنَّ رسول الله ﷺ كان يحمِّل من خلفه ما يطيقون» (٣).

---

(١) -م.ن.

(٢) -م.ن.

(٣) -محمد باقر -بحار الأنوار- مؤسسة الوفاء، الطبعة الثانية المصححة - ج ٨٩ - ص ١٩٤

## ٢ - الهدوء عند التلاوة

فقد سئل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا﴾ قال: «بيِّنه تبياناً، ولا تنثره نثر الرمل، ولا تهذَّه هذَّ الشعر...»[١].

والهدوء في القراءة يساعد على التدبُّر الَّذي هو من أهمِّ آداب التلاوة.

## ٣ - التدبُّر

والمراد به التأمُّل في المعاني والتفسير، لما فيه من الآيات، فالقرآن الكريم بحر عميق، وبقدر ما يغوص المرء فيه يخرج من اللآلئ، وفي الروايات الكثير من الحثِّ على التدبُّر في الآيات الكريمة، فعن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا أخبركم بالفقيه حقاً؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين قال: من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يرخص

(١) -م.ن.

لهم في معاصي الله، ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره، ألا لا خير في علم ليس فيه تفهُّم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبُّر، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقُّه»[١].

وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ﴾[٢] فقال: «الوقوف عند ذكر الجنَّة والنَّار»[٣].

وعن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: «... قفوا عند عجائبه، وحَّركوا به القلوب، ولا يكون همُّ أحدكم آخر السورة»[٤].

يقول الإمام الخميني قدس سره: «والمقصود من التفكُّر أن يتجسَّس من الآيات الشريفة المقصد

(١) -محمد باقر -بحار الأنوار- مؤسسة الوفاء،الطبعة الثانية المصححة - ج ٨٩ - ص ٢١٠ - ٢١١

(٢) البقرة: ١٢١

(٣) -محمد باقر -بحار الأنوار- مؤسسة الوفاء،الطبعة الثانية المصححة - ج ٨٩ - ص ٢١٤

(٤) -محمد باقر -بحار الأنوار- مؤسسة الوفاء،الطبعة الثانية المصححة - ج ٨٩ - ص ٢١٥

والمقصود، وحيثُ إنَّ مقصد القرآن كما تقوله نفس الصحيفة النورانيَّة هو الهداية إلى سبل السلام والخروج من جميع مراتب الظلمات إلى عالم النور، والهداية إلى طريقٍ مستقيم فلا بدَّ أن يحصّل الإنسان بالتفكُّر في الآيات الشريفة مراتب السلامة من المرتبة الدانية والراجعة إلى القوى الملكيَّة إلى منتهى النهاية فيها وهي حقيقة القلب السليم على ما ورد تفسيره عن أهل البيت عليهم السلام، وهو أن يلاقي الحقَّ وليس فيه غيره وتكون سلامة القوى الملكيَّة والملكوتيَّة ضالَّة قارئ القرآن.

وقد كثرت الدعوة إلى التفكر وتمجيده وتحسينه في القرآن الشريف قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[1]. وفي هذه الآية مدح عظيم للتفكُّر، وقال تعالى في الآية الأخرى: ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ

(١) النحل: ٤٤

﴿لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[١]».

فليس العبرة بالكَّم الكبير من الآيات التي نقرأها، بل الأجر المضاعف في التدبُّر والاستفادة من كلام الله المبارك والعظيم.

## ٤ - تعظيم القرآن:

يقول الإمام الخميني قدس سره: «اعلم أيُّها العزيز أنَّ عظمة كلَّ كلام وكلَّ كتاب إمَّا بعظمة متكلِّمه وكاتبه وإمَّا بعظمة المرسَل إليه وحامله، وإمّا بعظمة حافظه وحارسه، وإمَّا بعظمة شارحه ومبيّنه، وإمَّا بعظمة وقت إرساله وكيفيَّة إرساله.

١ ـ أمَّا عظمة متكلِّمه ومنشئه وصاحبه فهو العظيم المطلق الَّذي جميع أنواع العظمة المتصورة في الملك والملكوت وجميع أنواع القدرة النازلة في الغيب والشهادة رشحة من تجلِّيات عظمة فعل تلك الذات المقدَّسة، ولا يمكن أن يتجلَّى الحقُّ تعالى

(١) الأعراف: ١٧٦

بالعظمة لأحد، وإنَّما يتجلى بها من وراء آلاف الحجب والسرادقات، كما في الحديث: «إنّ لله تبارك وتعالى سبعين ألف حجاب من نورٍ وظلمة لو كُشِفَت لأحرقت سُبحات وجهه ما دونه».

٢. وأمَّا عظمة رسول الوحي وواسطة الإيصال فهو جبرائيل الأمين والروح الأعظم الَّذي يتصل بذاك الروح الأعظم الرسول الأكرم ﷺ بعد خروجه عن الجلباب البشري وتوجيه شطر قلبه إلى حضرة الجبروت. وهو ملك موكل للعلم والحكمة وصاحب الأرزاق المعنويَّة والأطعمة الروحانيَّة، ويستفاد من كتاب الله والأحاديث الشريفة تعظيم جبرائيل وتقديمه على سائر الملائكة.

٣. وأمَّا عظمة المرسَل إليه ومتحمّله، فهو القلب التقيّ النقيّ الأحمديّ الأحديّ الجمعيّ المحمديّ الَّذي تجلّى له الحقُّ تعالى بجميع الشؤون الذاتيَّة والصفاتيَّة والأسمائيَّة والأفعاليَّة وهو صاحب النبوَّة الختميَّة والولاية المطلقة، وهو

أكـرم البريَّـة وأعظم الخليقـة وخلاصة الكون وجوهـرة الوجود وعصـارة دار التحقق واللّبنة الأخيـرة وصاحب البرزخيَّـة الكبرى والخلافة العظمى.

٤ ـ وأمَّا حافظه وحارسه فهو ذاتُ الحقّ جلّ جلاله، كمـا قال في الآية الكريمة المباركة: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾[١].

٥ ـ وأمَّـا شارحـه ومبينـه فالـذوات المطهـرة المعصومون من رسـول الله ﷺ إلى حجّة العصر عجّل الله فرجه، الَّذين هم مفاتيح الوجود، ومخازن الكبرياء، ومعادن الحكمة والوحي، وأصول المعارف والعوارف، وأصحاب مقام الجمع والتفصيل.

٦ ـ وأمَّـا وقت نزوله فليلة القـدر، أعظم الليالي وخير من ألف شهر وأنور الأزمنة، وهي في الحقيقة وقت وصول الوليّ المطلق والرسول الخاتم ﷺ».

---

(١) الحجر: ٩

## ٥ - الخشوع

وهو النتيجة الحاصلة من التدبُّر في معاني القرآن الكريم والتفكر في ما أوعد الله به المؤمن المن النعيم المقيم، والعاصي من العذاب الأليم، يقول الله تعالى:

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾[١]

وقد وصف أمير المؤمنين عليه السلام حال المتقين عند تلاوتهم لكتاب الله فقال:

«أَمَّا اللَّيْلَ فَصَافُّونَ أَقْدَامَهُمْ، تَالِينَ لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ يُرَتِّلُونَهَا تَرْتِيلاً، يُحَزِّنُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، وَيَسْتَثِيرُونَ بِهِ دَوَاءَ دَائِهِمْ، فَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا طَمَعاً، وَتَطَلَّعَتْ نُفُوسُهُمْ إِلَيْهَا شَوْقاً، وَظَنُّوا أَنَّهَا نُصْبَ

(١) الحديد: ١٦

أَعْيُنِهِمْ، وَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ أَصْغَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ، وَظَنُّوا أَنَّ زَفِيرَ جَهَنَّمَ وَشَهِيقَهَا فِي أُصُولِ آذَانِهِمْ، فَهُمْ حَانُونَ عَلَى أَوْسَاطِهِمْ، مُفْتَرِشُونَ لِجَبَاهِهِمْ وَأَكُفِّهِمْ وَرُكَبِهِمْ، وَأَطْرَافِ أَقْدَامِهِمْ، يَطْلُبُونَ إِلَى اللهِ تَعَالِي فِي فَكَاكِ رِقَابِهِمْ»[١].

## ٦ - تنظيف طريق القرآن الكريم

أي تنظيف الفم من الروائح القبيحة كالثوم، وذلك باستعمال السواك، أو الفرشاة لإزالة هذه الروائح، فعن رسول الله ﷺ: «نظِّفوا طريق القرآن! قيل: يا رسول الله وما طريق القرآن ؟ قال: أفواهكم، قيل: بماذا ؟ قال: بالسواك [٢].

إلَّا أنَّ هناك طريقاً آخر للقرآن الكريم ينبغي لنا تنظيفه وهو النفس، ويكون تنظيف الطريق إليها بإزالة الذنوب المانعة من الخشوع كما نقول

---

(١) نهج البلاغة - خطبة المتقين

(٢) المجلسي-محمد باقر -بحار الأنوار- مؤسسة الوفاء،الطبعة الثانية المصححة - ج ٨٩ - ص ٢١٣

في دعاء كميل ابن زياد (رض):

«اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي الذُّنُوبَ الَّتي تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ الْبَلاءَ...»

فالذنوب هي الحجب التي تحرم الإنسان من استنشاق عبير الرحمة الإلهيَّة المبسوطة على الخلق جميعاً، فبقدر ما ننقِّي أنفسنا ونمهِّد فيها الطريق لاستقبال هذه الرحمات الإلهيَّة بقدر ما ننهل منها ونستزيد.

يقول الإمام الخميني قدس سره: «ومن الحجب المانعة من فهم القرآن الشريف: حجاب المعاصي والكدورات الحاصلة من الطغيان والعصيان بالنسبة إلى ساحة ربِّ العالمين المقدَّسة، فتحجب القلب عن إدراك الحقائق.

وليعلم كما أنَّ لكلِّ عمل من الأعمال (الصالحة أو السيئة) صورة في عالم الملكوت تتناسب معه، فله صورة أيضاً في ملكوت النفس، فتحصل بواسطتها في ملكوت النفس: إمّا النورانية ويكون

القلب مطهّراً ومنوّراً، وفي هذه الحالة تكون النفس كالمرآة المصقولة صافية، ويليق للتجليات الغيبية وظهور الحقائق والمعارف فيه، وإمَّا أن يصير ملكوت النفس به ظلمانياً وخبيثاً، وفي هذه الصورة يكون القلب كالمرآة المريّنة والمدنّسة لا تنعكس فيها المعارف الإلهية ولا الحقائق الغيبية، وحيث إنَّ القلب في هذه الحالة يقع بالتدريج تحت سلطة الشيطان ويكون المتصرِّف في مملكة الروح ابليس، فيقع السمع والبصر وسائر القوى أيضاً في تصرّف ذاك الخبيث، وينسدُّ السمع بالكليَّة عن المعارف والمواعظ الإلهيَّة، ولا ترى العين الآيات الباهرة الإلهيَّة وتعمى عن الحقِّ وآثاره وآياته، ولا يتفقّه القلب في الدين، ويحرم من التفكر في الآيات والبيّنات وتذكّر الحقِّ والأسماء والصفات، كما قال الحق تعالى ﴿ **لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ** ﴾[1]».

(١) الأعراف: ١٧٩

## ٧ - التأدُّب بأدبه:

فالقران هو دستور لا ليقرأ فحسب بل للإستفادة منه وتهذيب النفس والتأديب لها، وبتطبيق ما نقرأ من الآيات الكريمة، والتعاليم الإلهيَّة التي تفيض بالرحمة، نكون قد أحسنَّا الإستفادة منه في حياتنا العملية.

يقول الإمام الخميني قدس سره: «الإنسان الخائف لا يتجاسر في محضر الكبرياء إلى مقامه المقدَّس ولا يهتك الحرمات الإلهيَّة في حضور الحقِّ، وإذا قَوِيَ الإيمان بتلاوة الآيات الإلهية يسري نور الإيمان إلى المملكة الظاهرية أيضاً، فغير ممكن أن يكون القلب نورانياً ولا يكون اللِّسان والكلام والعين والنظر والسمع والاستماع نورانياً. كما أنَّه إذا توكَّل أحد على الله تعالى واعتمد عليه فيقطع الطمع عمّا في أيدي سائر الخلق، ويحط رحل حاجته وفقره إلى باب الغنيّ المطلق، ولا يرى سائر الَّذين هم

مثلـه فقراء ومساكيـن حلاّلين لمشاكلـه. فوظيفة السالـك إلى الله هي أن يعرضـ نفسه على القرآن الشريف، فكما أنَّ الميزان في صحة الحديث وعدم صحته واعتباره وعدم اعتباره أن يُعرض على كتاب الله، فمـا خالـف كتـاب الله فهـو باطـل وزخرف. كذلك الميزان فـي الاستقامة والاعوجاج والشقاوة والسعادة هو أن يكون مستقيماً وصحيحاً في ميزان كتـاب الله، وكمـا أنَّ خلـق رسـول الله هـو القرآن فاللاّزم له أن يجعل خلقه موافقاً للقرآن حتى يكون مطابقـاً لخلـق الوليّ الكامـل أيضـاً، والخلق الَّذي يكون مخالفاً لكتاب الله فهو زخرف وباطل».

**جعلنـا الله وإياكـم مـن التالين للكتـاب المرضـيين عنـد رسـوله الكريـم وآلـه الأطيـاب صلوات الله عليهم أجمعين .**

الفصل الثاني

# أذكار التلاوة

# تمهيد

تقدَّم الكلام في آداب التلاوة، والحديث في هذا الفصل سيكون عن السنن، وهي الأذكار التي تقال قبيل التلاوة، وأثناءها وبعدها، وما يذكر بعد ختم القرآن كاملاً، وسنتعرض لهذه الأمور عنوانا عنواناً إن شاء الله تعالى.

## ١ - الإستعاذة

يقول الله تعالى في محكم آياته: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[١]

الإستعاذة أن يقول القارئ قبل القراءة: أعوذ

(١) النحل: ٩٨

باللّه من الشيطان الرجيم، ومعنى الإستعاذة طلب البعد للشيطان، فقد ورد في تفسير الأمثل في مقام شرح هذه الآية:

«ولا يقصد من الإستعاذة الاكتفاء بذكر، بل ينبغي لها أن تكون مقدمة لتحقيق وإيجاد الحالة الروحيَّة المطلوبة، حالة: التوجه إلى اللّه عزَّ وجلَّ، الانفصال عن هوى النفس والعناد المانع للفهم والدرك الصحيح للإنسان، البعد عن التعصُّبات والغرور وحبِّ الذات ومحوريَّة الذات التي تضغط على الإنسان ليسخِّر كلَّ شيء (حتى كلام اللّه) في تحقيق رغباته المنحرفة. وإنْ لم تتحقق للإنسان هذه الحالة فسيتعذر عليه إدراك الحقائق القرآنيَّة، وربما سيجعل القرآن وسيلة لتبرير آرائه ورغباته الملوَّثة بالشرك بواسطة « تفسير بالرأي»[١].

(١) ناصر مكارم الشيرازي - الأمثل في تفسير كتاب اللّه المنزل - ج ٨ ص ٣٢٢

## ٢- الدعاء عند أخذ القرآن

جاء في الرواية أنَّ الإمام الصادق عليه السلام إذا قراء القرآن قال قبل أن يقرأ حين يأخذ المصحف: «اللهمَّ إنِّي أشهد أنَّ هذا كتابُك المنزل، من عندك على رسولك محمد بن عبد الله، وكلامُك الناطق على لسان نبيِّك، جعلتَهُ هادياً منك إلى خلقك، وحبلاً متصلاً فيما بينك وبين عبادك، اللهمَّ إنِّي نشرت عهدك وكتابك، اللهمَّ فاجعل نظري فيه عبادة، وقراءتي فيه فكراً، وفكري فيه اعتباراً واجعلني ممن اتعظَّ ببيانِ مواعظك فيه، واجتنب معاصيك، ولا تطبع عند قراءتي عليَّ سمعي، ولا تجعل على بصري غشاوةً، ولا تجعل قراءتي قراءةً لا تدبّر فيها، بل اجعلني أتدبَّر آياته وأحكامه، آخذاً بشرايع دينك، ولا تجعل نظري فيه غفلةً ولا قراءتي هذراً إنك أنت الرؤوف الرحيم»[١].

(١) المجلسي-محمد باقر -بحار الأنوار- مؤسسة الوفاء،الطبعة الثانية المصححة - ج ٨٩ - ص ٢٠٧

## ٣ - الدعاء عند الانتهاء من التلاوة

وكذلك فإنَّه بعد الانتهاء من التلاوة يستحب أن يدعو الإنسان بهذا الدعاء الَّذي ورد عن الإمام الصادق عليه السلام:

«اللهمَّ إني قرأت ما قضيت لي من كتابك، الَّذي أنزلته على نبيك محمد صلواتك عليه ورحمتك فلك الحمد ربَّنا، ولك الشكر والمنَّة على ما قدرت ووفقت، اللهمَّ اجعلني ممن يحلَّ حلالك، ويحرِّم حرامك، ويجتنب معاصيك، ويؤمن بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه، واجعله لي شفاءً ورحمةً، وحرزاً وذخراً، اللهمَّ اجعله لي أنساً في قبري، وأنساً في حشري، وأنساً في نشري، واجعله لي بركةً بكلِّ آية قرأتها، وارفع لي بكلِّ حرف درجةً في أعلى عليِّين، آمين يا ربَّ العالمين، اللهمَّ صلِّ على محمد نبيِّك وصفيِّك ونجيِّك ودليلك، والداعي إلى سبيلك، وعلى أمير المؤمنين وليِّك وخليفتك من

بعد رسولك، وعلى أوصيائهما المستحفظين دينك المستودعين حقّك، وعليهم أجمعين السلام ورحمة الله وبركاته»[١].

## ٤ - الدعاء بعد ختم القرآن الكريم

كما يستحبُّ الدعاء قبل التلاوة وبعدها فإنَّه يستحبُّ الدعاء بعد ختم القرآن الكريم كاملاً، وقد ورد العديد من هذه الأدعية، منها ما ورد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أمرني أن أدعو بهنَّ عند ختم القرآن:

اللهمَّ إنِّي أسألك إخبات المخبتين، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الأبرار، واستحقاق حقائق الإيمان، والغنيمة من كلِّ برّ والسلامة من كلِّ إثم، ووجوب رحمتك، وعزايم مغفرتك، والفوز بالجنَّة والنجاة من النَّار.»[٢]

---

(١) المجلسي-محمد باقر -بحار الأنوار- مؤسسة الوفاء،الطبعة الثانية المصححة - ج ٨٩ - ص ٢٠٧ - ٢٠٨

(٢) م.ن.

والدعـاء الثاني ما ورد عن الإمام زين العابدين وسيِّـد الساجدين عليه السلام، وهو من أدعية الصحيفة السجاديَّة والدعاء هو:

«أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعَنْتَني عَلَى خَتْم كتَابِكَ الَّذي أَنْزَلْتَهُ نُـوراً وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمناً عَلَى كُلِّ كتَـاب أَنْزَلْتَهُ،وَفَضَّلْتَهُ عَلَـى كُلِّ حَديث قَصَصْتَـهُ، وَفُرْقاناً فَرَقْـتَ به بَيْنَ حَلالـكَ وَحَرَامـكَ، وَقُرْآنـاً أَعْرَبْتَ به عَـنْ شَرَائع أَحْكَامكَ، وَكتَابـاً فَصَّلْتَهُ لعبَـادكَ تَفْصيلاً، وَوَحْياً أَنْزَلْتَـهُ عَلَى نَبيِّكَ مُحَمَّد صَلَوَاتُكَ عَلَيْه وَآله تَنْزيلاً، وَجَعَلْتَـهُ نُـوراً نَهْتَدي منْ ظُلَـم الضَّلالَـة وَالْجَهَالَة بـاتِّبَاعـه، وَشفَـاءً لمَنْ أَنْصَـتَ بفَهْم التَّصْديق إِلَى اسْتمَاعـه، وَميزَانَ قسْط لاَ يَحيْفُ عَن الْحَقِّ لسَانُهُ، وَنُورَ هُـدىً لاَ يُطْفَأُ عَـن الشَّاهدينَ بُرْهَانُـهُ، وَعَلَمَ نَجَـاة لاَ يَضـلُّ مَـنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتـه وَلاَ تَنَـالُ أَيْدي الْهَلَكَات مَـنْ تَعَلَّقَ بعُرْوَة عصْمَته، أَللَّهُمَّ فَإذْ أَفْدَتَنَا الْمعُونَةَ عَلَى تلاوَته،وَسَهَّلْتَ جَوَاسيَ أَلْسنَتنَا بحُسْن عبَارَته، فَاجْعَلْنَا ممَّنْ يَرْعَاهُ حَقَّ رعَايَته، وَيَدينُ لَكَ

باعْتقَـاد التَّسْليم لمُحْكَم آياتـه، وَيَفْزَعُ إلى الإقْرَار بمُتَشَابهه وَمُوضَحَات بَيِّنَاته. أَللَّهُمَّ إنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبيِّكَ مُحَمَّـد صَلَّى اللّه عَلَيْه وَآله مُجْمَـلاً، وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَائبه مُكَمَّلاً، وَوَرَّثْتَنَا عِلْمَهُ مُفَسَّراً، وَفَضَّلْتَنَا عَلَـى مَنْ جَهلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنَـا عَلَيْه لتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطقْ حَمْلَهُ.

أَللَّهُـمَّ فَكَمَا جَعَلْـتَ قُلُوبَنَا لَـهُ حَمَلَـةً، وَعَرَّفْتَنَا بِرَحْمَتكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد

الْخَطيْب به، وَعَلَى آله الْخُزّان لَهُ، وَاجْعَلْنَا ممَّنْ يَعْتَرفُ بأَنَّهُ مِنْ عنْـدكَ حَتَّى لاَ يُعَارضَنَا الشَّكُّ في تَصْديقه وَلاَ يَخْتَلجَنَا الزَّيْغُ عَنْ قَصْد طَريقه. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله، وَاجْعَلْنَا ممَّنْ يَعْتَصمُ بحَبْله، وَيَـأْوي منَ الْمُتَشَابهَـات إلَى حرْز مَعْقلـه، وَيَسْكُنُ فـي ظلِّ جَنَاحـه، وَيَهْتَدي بضَوْء صَاحبـه، وَيَقْتَدي بتَبَلُّـج إسْفَـاره، وَيَسْتَصْبحُ بمصْباحـه، وَلا يَلْتَمسُ أَلْهُدَى في غَيْره. أَللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ به مُحَمَّداً عَلَماً للدَّلالَـة عَلَيْـكَ، وَأَنْهَجْتَ بآلـه سُبُلَ الرِّضَـا إلَيْكَ.

فَصَـلِّ عَلَى مُحَمَّـد وَآله وَاجْعَـل القُـرْآنَ وَسيلَةً لَنَا إِلَـى أَشْرَف مَنَـازِل الْكَرَامَة، وَسُلَّماً نَعْـرُجُ فيه إِلَى مَحَـلِّ السَّلاَمَة، وَسَبَباً نُجْـزَى به النَّجاةَ في عَرْصَة الْقيَامَـة، وَذَريعَةً نُقْدمُ بهَا عَلَـى نَعيم دَار الْمُقَامَة. أَللَّهُـمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـد وَآله وَاحْطُـطْ بالْقُرْآن عَنَّا ثقْـلَ الأَوْزَار، وَهَبْ لَنَا حُسْنَ شَمَائـل الأَبْرَار وَاقْفُ بنَـا آثَـارَ الَّذينَ قَامُـوا لَكَ به آنَـاءَ اللَّيْـل وَأَطْرَافَ النَّهَـار حَتَّـى تُطَهِّرَنَا منْ كُلِّ دَنَـس بتَطْهيره، وَتَقْفُوَ بنَا آثَـارَ الَّذينَ اسْتَضَـاءُوْا بنُوره، وَلَـمْ يُلْهِهِمُ الأَمَلُ عَن الْعَمَل فَيَقْطَعَهُـمْ بخُدَع غُرُوره. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله واجْعَل القُرْآنَ لنَا في ظُلَم اللَّيالي مُونساً وَمـنْ نَزَغَات الشَّيْطَان وَخَطَرَات الْوَسَاوس حَارساً، وَلأَقْدَامنَا عَنْ نَقْلهَا إِلَى الْمَعَاصيْ حَابساً، وَلأَلْسنَتنَا عَـن الْخَوْض فـي الباطل منْ غَيْر مَا آفَـة مُخْرساً، وَلجَوَارحنَـا عَـن اقْتراف الآثام زَاجـراً، وَلمَا طَوَت الْغَفْلَةُ عَنَّـا منْ تَصَفُّح الاعْتبَار نَاشـراً حَتَّى تُوصلَ إِلَى قُلُوبنَا فَهْمَ عَجَائبه وَزَوَاجرَ أَمْثَاله الَّتي ضَعُفَت

الْجِبَـالُ الرَّوَاسي عَلَى صَلابَتِهَا عَن احْتِمَاله. اللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله وَأَدِمْ بِالْقُرْآن صَلاحَ ظَاهرنا، وَاحْجُبْ به خَطَرات الْوَسَاوس عَنْ صحَّة ضَمَائرنَا، وَاغْسـلْ به دَرَنَ قُلُوبنَـا وَعَلائقَ أَوْزَارنَـا، وَاجْمَعْ به مُنْتَشَـرَ أُمُورنَـا، وَأَرِنَا به في مَوْقِـف الْعَرْض عَلَيْكَ ظَمَـأَ هَوَاجِرنَا، وَاكْسُنَا بِـه حُلَلَ الأَمَان يَـوْمَ الْفَزَع الأَكْبَر في نشُورنَا. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآله وَاجْبُرْ بِالْقُـرْآن خَلَّتَنَا منْ عَدَم الإِمْلاق، وَسُقْ إِلَيْنَا به رَغَدَ الْعَيْش وَخصْبَ سَعَـة الأَرْزَاق، وَجَنِّبْنَا به الضَّرَائبَ الْمَذْمُومَـةَ وَمَدَانيَ الأَخْـلاَق، وَاعْصمْنَا به منْ هُوَّة الْكُفْر وَدَوَاعي النِّفَاق حَتَّى يَكُونَ لَنَا في الْقيَامَة إِلَى رِضْوَانكَ وَجنَانكَ قَائداً وَلَنَا في الدُّنْيَا عَنْ سَخَطكَ وَتَعَدِّي حُـدُودكَ ذَائداً، وَلمَا عنْـدَكَ بتَحْليل حَلاَله وَتَحْريم حَرَامه شَاهداً.

أَللَّهُـمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلـه وَهَوِّنْ بِالْقُرْآن عنْدَ الْمَـوْت عَلَـى أَنْفُسنَا كَـرْبَ السِّيَاق، وَجَهْـدَ الأَنين، وَتَرادُفَ الْحَشَارِج إِذَا بَلَغَـت أَلنُّفُوسُ التَّرَاقيَ وَقيلَ

مَـنْ رَاق وَتَجَلَّـى مَلَـكُ الْمَـوْت لقَبْضهَا مـنْ حُجُب الْغُيُـوب، وَرَمَاهَا عَنْ قَوْس الْمَنَايَا بأَسْهُـم وَحْشَة الْفـرَاق، وَدَافَ لَهَا منْ دُعَاف الْمَوْت كَأْساً مَسْمُومَةَ الْمَـذَاق، وَدَنـا منَّا إلَـى الآخـرَة رَحيـلٌ وَانْطلاَقٌ، وَصَارَت الأَعْمَالُ قَلاَئـدَ في الأَعْنَاق، وَكَانَت الْقُبُورُ هيَ الْمَأْوَى إلَى ميقَـات يَوْم التَّلاَق. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـد وَآلـه وَبَارِكْ لَنَا فـي حُلُـول دَار البلَى وَطُول الْمُقَامَـة بَيْـنَ أَطْبَاق الثَّـرى، وَاجْعَل القبُـورَ بَعْدَ فـرَاق الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازلنَـا، وَافْسَحْ لَنَا برَحْمَتكَ في ضيـق مَلاَحدنَا، وَلا تَفْضَحْنَا فـي حَاضري الْقيَامَة بمُوبقَـات آثَامنَا، وَارْحَمْ بالْقُرْآن فيْ مَوْقف الْعَرْض عَلَيْـكَ ذُلَّ مَقَامنَـا، وَثَبِّتْ به عنْدَ اضْطـرَاب جسْر جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَـاز عَلَيْهَـا زَلَلَ أَقْدَامنَا، وَنَوِّرْ به قَبْلَ الْبَعْـث سُـدَفَ قُبُورنا، وَنَجِّنَـا به مـنْ كُلِّ كَرْب يَوْمَ الْقيَامَة وَشَدَائد أَهْوَال يَـوْم الطَّامَّة وَبَيِّضْ وُجُوهَنَا يَـوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّلَمَة في يَـوْم الْحَسْرَة وَالنَّدَامَة، وَاجْعَلْ لَنَا في صُدُور الْمُؤْمنينَ وُدّاً، وَلاَ تَجْعَل الْحَيَاةَ

عَلَيْنَا نَكَداً. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَّغَ رِسَالَتَكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ. أللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنَا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آله يَوْمَ الْقِيَامَة أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفَاعَةً، وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْراً، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهاً. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآل مُحَمَّد وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَتِمَّ نُورَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَحْيِنَا عَلَى سُنَّته، وَتَوَفَّنَا عَلَى ملَّته، وَخُذْ بِنَا مِنْهَاجَهُ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِه، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَته، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِه. أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِه صَلاةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ إِنَّكَ ذُو رَحْمَة وَاسِعَة وَفَضْل كَرِيم. أللَّهُمَّ اجْزِه بِمَا بَلَّغَ مِنْ رِسَالاتِكَ وَأَدَّى مِنْ آيَاتِكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفَيْنَ.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْـه وَعَلَى آلِـهِ الطَّيِّبِيـنَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ».

وممَّا ورد أيضا مـا كان يدعو به أمير المؤمنين عليه السلام عند ختمه للقرآن الكريم وهو:

«اللهمَّ اشرح بالقرآن صدري، واستعمل بالقرآن بدني، ونوِّر بالقرآن بصري، وأطلق بالقرآن لساني، وأعنِّـي عليه مـا أبقيتنـي، فإنَّه لا حـول ولا قوة إلا بك»[1].

## ٥ - ما يقال بعد بعض الآيات والسور

ورد لدينـا بعض الأذكار التـي تقرأ بعـد آيات معيَّنـة وسورٍ معيَّنـة، وقد أشارت لهـا روايةٌ جامعةٌ عن الإمـام الرضا عليه السلام، فقد ورد في عيون أخبار الرضـا عليه السلام: «كان الإمـام الرضـا عليه السلام فـي طريـق خراسان يكثُـر بالليل في فراشـه من تلاوة

(١) المجلسي-محمـد باقـر -بحـار الأنـوار- مؤسسـة الوفاء،الطبعـة الثانيـة المصححة - ج ٨٩ - ص ٢٠٩

القـرآن، فـإذا مرَّ بآيـة فيها ذكر جنَّـة أو نار بكى، وسـأل الله الجنَّة، وتعوَّذَ بـه من النَّار، وكان عليه السلام يجهـر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلاته بالليل والنهار.

وكان إذا قـرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾[١] قال سراً: الله أحد.

فإذا فرغ منها قال: كذلك الله ربنا «ثلاثاً».

وكان إذا قرأ سـورة الجُحُد قال في نفسه سراً: ﴿ يَـا أَيُّهَـا الْكَافِـرُونَ ﴾[٢] فإذا فـرغ منها قال: ربي الله وديني الإسلام «ثلاثاً».

وكان إذا قـرأ ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾[٣] قال عند الفـراغ منهـا: بلى وأنـا على ذلك مـن الشاهدين.

وكان إذا قرأ ﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾[٤] قال عند الفراغ منها: سبحانك اللهمَّ وبلى.

---

(١) الإخلاص: ١
(٢) الكافرون: ١
(٣) التين: ١
(٤) القيامة: ١

وكان يقرأ في سورة الجمعة ﴿قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾[١] وكان إذا فرغ من الفاتحة قال: الحمد لله ربِّ العالمين.

وإذا قرأ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[٢] قال سراً: سبحان ربي الأعلى، وإذا قرأ ﴿يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا﴾، قالَ: لبَّيْكَ اللهُم لبَّيْك سراً»[٣].

## ٦ - الدعاء لعدم نسيان ما حفظ من القرآن الكريم

ومن السنن التي لها علاقة بالقرآن الكريم ما ورد من الدعاء لكي يثبت ما حفظ الإنسان من القرآن، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنَّه قال له: «أعلِّمك دعاءً لا تنسى

(١) الجمعة: ١١
(٢) الأعلى: ١
(٣) المجلسي-محمد باقر -بحار الأنوار- مؤسسة الوفاء، الطبعة الثانية المصححة - ج ٨٩ - ص ٢١٧ - ٢١٩

القرآن، قل:

اللهمَّ ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني، وارحمني من تكلّف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك، وألزِمْ قلبي حفظَ كتابك كمَا علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الَّذي يرضيك عنِّي، اللهمَّ نوِّر بكتابك بَصَري، واشْرَحْ به صدري، وأطلِقْ به لسَاني، واستعمل به بَدَني، وقَوِّني به على ذلك، وأَعنِّي عليه، إنَّه لا يُعيـنُ عليه إلا أنت، لا إله إلا أنت»[1].

(١) المجلسي-محمد باقر -بحار الأنوار- مؤسسة الوفاء،الطبعة الثانية المصححة - ج ٨٩ - ص ٢٠٨ - ٢٠٩

## الفصل الثالث

# فضائل السور

## تمهيد:

إنَّ لتلاوة بعض السور من القرآن الكريم آثاراً أخرُوِيَة ودنيوية غير التي وردت في عموم فضل التلاوة، وقلَّ أن تجد سورة في الكتاب العزيز لم يرد في فضل قرائتها رواية شريفة، وسنستعرض في ما يلي بعض السور القرآنية وما جاء فيها من فضل التلاوة، وما لها من الآثار الأخرُوِيَة والدنيوية، سائلين الله تعالى أن يجعلنا من التالين للكتاب، العاملين بما فيه، المرضيين عند منزله، والمرحومين بشفاعة من أوحي إليه وآله الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين.

## فضل سورة الحمد

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «لو قرأت الحمد على ميِّت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجباً»[١].

وعنه عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم يمسح بهما وجهه فيذهب عنه ما كان يجده»[٢].

وفي الرواية أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لجابر: «ألا أعلمك أفضل سورة أنزلها الله في كتابه؟ قال بلى علمنيها، فعلمه الحمد أم الكتاب، ثم قال: هي شفاءٌ من كل داءٍ إلا السَّام، والسَّام الموت»[٣].

---

(١) الحر العاملي - محمد بن الحسن - وسائل الشيعة - مؤسسة أهل البيت - الطبعة الثانية ١٤١٤ ه.ق.- ج ٦ - ص ٢٣١

(٢) م.ن.

(٣) م.ن.

## فضل سورة النِّساء

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «من قرأ سورة النِّساء في كلِّ جمعة أمن ضغطة القبر»[١].

## فضل سورة الأنعام

عن الإمام الصادق عليه السلام: «إنَّ سورة الأنعام نزلت جملة، شيعها سبعون ألف ملك حتى أنزلت على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فعظموها وبجلوها فانَّ اسم الله عزَّ وجلَّ فيها في سبعين موضعاً، ولو يعلم الناس ما في قراءتها ما تركوها»[٢].

## فضل سورة المائدة

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «من قرأ سورة المائدة في كل خميس لم يلبس إيمانه بظلم ولا يشرك أبداً»[٣].

---

(١) المجلسي-محمد باقر -بحار الأنوار- مؤسسة الوفاء،الطبعة الثانية المصححة - ج ٨٩ - ص ٢٧٣

(٢) الحر العاملي - محمد بن الحسن - وسائل الشيعة - مؤسسة أهل البيت - الطبعة الثانية ١٤١٤ ه.ق.- ج ٦ - ص ٢٣٠

(٣) المجلسي-محمد باقر -بحار الأنوار- مؤسسة الوفاء،الطبعة الثانية المصححة - ج ٨٩ - ص ٢٧٣

## فضل سورة مريم

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «من أدمن قراءة سورة مريم، لم يمت حتى يصيب منها ما يعينه في نفسه وماله وولده، وكان في الآخرة من أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام وأعطي في الآخرة مثل ملك سليمان بن داود في الدنيا»[١].

## فضل سورة إبراهيم والحجر

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «من قرأ سورة إبراهيم والحجر في ركعتين جميعاً في كل جمعة لم يصبه فقر أبداً، ولا جنون ولا بلوى»[٢].

## فضل سورة يوسف

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «من قرأ سورة يوسف في كل يوم أو في كل ليلة بعثه الله يوم

---

(١) المجلسي-محمد باقر -بحار الأنوار- مؤسسة الوفاء،الطبعة الثانية المصححة - ج ٨٩ - ص ٢٨٤

(٢) م.ن.

القيامة وجماله كجمال يوسف، ولا يصيبه فزع يوم القيامة، وكان من خيار عباد الله الصالحين»[١].

## قراءة آخر الكهف عند النوم

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «ما من عبد يقرأ آخر الكهف حين ينام إلا استيقظ في الساعة التي يريد»[٢].

وعن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم أنَّه قال: «من قرأ عند منامه «قل إنَّما أنا بشر مثلكم يوحى إلي.. الآية» سطع له نور إلى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح»[٣].

## فضل سورة العنكبوت وسورة الروم

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «من قرأ سورة

---

(١) المجلسي-محمد باقر -بحار الأنوار- مؤسسة الوفاء،الطبعة الثانية المصححة - ج ٨٩ - ص ٢٧٩

(٢) الحر العاملي - محمد بن الحسن - وسائل الشيعة - مؤسسة أهل البيت - الطبعة الثانية ١٤١٤ ه.ق.- ج ٦ - ص ٢٢٩

(٣) م.ن.

العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين، فهو والله - يا أبا محمد - من أهل الجنَّة، ولا أستثني فيه أبدا، ولا أخاف أن يكتب الله عليَّ في يميني إثما، وإنَّ لهاتين السورتين من الله مكاناً»[١].

## فضل سورة النور

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «حصِّنوا أموالكم وفروجكم بتلاوة سورة النّور، وحصِّنوا بها نساءكم، فانَّ من أدمن قراءتها في كلِّ يوم أو في كلِّ ليلة لم يزن أحد من أهل بيته أبدا حتى يموت، فإذا هو مات شيَّعه إلى قبره سبعون ألف ملك كلهم يدعون ويستغفرون الله له حتى يدخل في قبره»[٢].

---

(١) المجلسي-محمد باقر -بحار الأنوار- مؤسسة الوفاء،الطبعة الثانية المصححة - ج ٨٩ - ص ٢٨٧

(٢) م. ن. - ج ٨٩ - ص ٢٨٦

## فضل سورة المؤمنين

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «من قراء سورة المؤمنين ختم الله له بالسعادة، إذا كان يدمن قراءتها في كلِّ جمعة، وكان منزله في الفردوس الأعلى مع النبيِّين والمرسلين»[١].

## فضل سورة يس

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «إنَّ لكل شيءٍ قلباً، وقلبُ القرآن يس، من قرأها في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين، حتى يمسي، ومن قرأها في ليلة قبل أن ينام وكل الله به ألف ملك يحفظونه من شرِّ كلِّ شيطانٍ رجيم ومن كلِّ آفةٍ. وإن مات في يومه (أو في ليلته) أدخله الله الجنةً، وحضر غسله ثلاثون ألف ملك كلُّهم يستغفرون له، ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار

(١) المجلسي-محمد باقر -بحار الأنوار- مؤسسة الوفاء،الطبعة الثانية المصححة - ج ٨٩ - ص ٢٨٥

له فإذا أدخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له، وفسح له في قبره مد بصره وأومن من ضغطة القبر، ولم يزل له في قبره نورٌ ساطعٌ إلى أعنان السماء إلى أن يخرجه الله من قبره. فإذا أخرجه لم يزل ملائكة الله معه يشيِّعونه ويحدِّثونه ويضحكون في وجهه ويبشِّرونه بكلِّ خير حتى يجوزوا به الصراط والميزان، ويوقفوه من الله موقفاً لا يكون عند الله خلقاً أقرب منه إلا ملائكة الله المقربون وأنبياؤه المرسلون وهو مع النبيين واقفٌ بين يدي الله، لا يحزن مع من يحزن، ولا يهتمُّ مع من يهتمُّ، ولا يجزع مع من يجزع. ثم يقول له الربُّ تبارك وتعالى: اشفع عبدي أشفّعك في جميع ما تشفع، وسلني عبدي أعطك جميع ما تسأل، فيسأل فيعطى، ويشفع فيشفَّع، ولا يحاسب فيمن يحاسب، ولا يوقف مع من يوقف، ولا يذلّ مع من يذلّ، ولا يكبت بخطيئة ولا بشيء من سوء عمله، ويعطى كتاباً منشوراً، حتى يهبط من عند الله

فيقول الناس بأجمعهم: سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة، ويكون من رفقاء محمَّد صلى الله عليه وآله»[١].

## فضل سورة الرحمن

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «لا تدعوا قراءة سورة الرحمن والقيام بها، فإنَّها لا تقر في قلوب المنافقين ويأتي بها ربُّها يوم القيامة في صورة آدمي في أحسن صورة، وأطيب ريح، حتى يقف من الله موقفاً لا يكون أحد أقرب إلى الله منها، فيقول لها: من الَّذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا، ويدمن قراءتك؟ فتقول: يا رب فلان وفلان، فتبيضُّ وجوههم، فيقول لهم: اشفعوا فيمن أحببتم فيشفعون حتى لا يبقى لهم غاية ولا أحد يشفعون له، فيقول لهم: ادخلوا الجنَّة، وأسكنوا فيها حيث شئتم»[٢].

---

(١) المجلسي-محمد باقر-بحار الأنوار- مؤسسة الوفاء،الطبعة الثانية المصححة - ج ٨٩ - ص ٢٨٨ - ٢٨٩

(٢) م. ن. - ج ٨٩ - ص ٣٠٦

وعنه عليه السلام قال: «من قرأ سورة الرحمن فقال عند كلِّ ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾: لا بشيءٍ من آلائك ربِّ أكذِّب، فان قرأها ليلاً ثم مات، مات شهيداً، وإن قرأها نهاراً فمات، مات شهيداً»[١].

## فضل سورة الواقعة

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «من قراء في كلِّ ليلة جمعة الواقعة أحبَّه الله وأحبَّه إلى الناس أجمعين، ولم يرَ في الدُّنيا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا فاقةً ولا آفةً من آفات الدنيا، وكان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السلام، وهذه السورة لأمير المؤمنين عليه السلام خاصَّة لم يشركه فيها أحد»[٢].

## فضل سورة الحشر

عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من قرأ سورة

---

(١) المجلسي-محمد باقر -بحار الأنوار- مؤسسة الوفاء،الطبعة الثانية المصححة - ج ٨٩ - ص ٣٠٦

(٢) م. ن. - ج ٨٩ - ص ٣٠٧

الحشر لم يبقَ جنَّة ولا نار، ولا عرش ولا كرسيّ، ولا الحجب والسماوات السبع، والأرضون السبع، والهوى والريح، والطير، والشجر، والجبال والشمس والقمر، والملائكة إلّا صلوا عليه، واستغفروا له، وإن مات في يومه أو ليلته كان شهيداً»[1].

## فضل سورة الملك

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «سورة الملك هي المانعة، تمنع من عذاب القبر، وهي مكتوبة في التوراة سورة الملك، ومن قرأها في ليلته فقد أكثر وأطاب ولم يكتب من الغافلين، وإنِّي لأركع بها بعد عشاء الآخرة وأنا جالس، وإنَّ والدي عليه السلام كان يقرؤها في يومه وليلته، ومن قرأها إذا دخل عليه في قبره ناكر ونكير من قبل رجليه قالت رجلاه لهما ليس لكما إلى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد

(١) المجلسي-محمد باقر -بحار الأنوار- مؤسسة الوفاء،الطبعة الثانية المصححة - ج ٨٩ - ص ٣٠٨

يقوم عليَّ فيقرأ سورة الملك في كلِّ يوم وليلة، وإذا أتياه من قبل جوفه قال لهما: ليس لكما إلى ما قبلي سبيل قد كان العبد أوعاني سورة الملك، وإذا أتياه من قبل لسانه قال لهما: ليس لكما إلى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد يقرأ بي في كلِّ يوم وليلة سورة الملك»[١].

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: «من قرأ تبارك الَّذي بيده الملك في المكتوبة قبل أن ينام لم يزل في أمان الله حتى يصبح وفي أمانه يوم القيامة حتى يدخل الجنَّة إن شاء الله»[٢].

## فضل سورة الإنسان

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: «من قرأ» هل أتى على الإنسان في كلِّ غداة خميس، زوَّجه الله من الحور ثمان مائة عذراء، وأربعة آلاف ثيِّب وحوراء

(١) الحر العاملي - محمد بن الحسن - وسائل الشيعة - مؤسسة أهل البيت - الطبعة الثانية ١٤١٤ ه.ق.- ج ٦ - ص ٢٣٤
(٢) م.ن. ١٤١٤ ه.ق.- ج ٦ - ص ٢٣٤

من الحور العين، وكان مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم»[١].

## فضل سورة ا القمر

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «من قرء سورة اقتربت الساعة أخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنَّة»[٢].

## فضل سورة المرسلات وعمَّ يتساءلون والنازعات

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «من قرأ ﴿والمرسلات عرفاً﴾ عرَّف الله بينه وبين محمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم، ومن قرأ ﴿عم يتساءلون﴾ لم يخرج سنته - إذا كان يدمنها في كلِّ يوم - حتى يزور بيت الله الحرام إنشاء الله، ومن قرأ ﴿والنازعات﴾ لم يمت إلا رياناً ولم يبعثه الله

(١) المجلسي-محمد باقر -بحار الأنوار- مؤسسة الوفاء،الطبعة الثانية المصححة - ج ٨٩ - ص ٣١٩
(٢) م. ن. - ج ٨٩ - ص ٣٠٥

إلّا ريَّاناً، ولم يدخله الله الجنَّة إلّا ريَّاناً»[١].

## فضل سورة التكاثر

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ ألهيكم التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر»[٢].

## فضل المعوذتين

عن أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام قال: «ما من أحد في حد الصبي يتعهد في كل ليلة قراءة قل أعوذ بربِّ الفلق وقل أعوذ بربِّ الناس كلّ واحدة ثلاث مرات و قل هو الله أحد مائة مرة فإن لم يقدر فخمسين إلا صرف الله عنه كل لمم أو عرض من أعراض الصبيان والعطاش وفساد المعدة وبدور الدم أبداً ما تعوهد بهذا حتى يبلغه

(١) المجلسي-محمد باقر -بحار الأنوار- مؤسسة الوفاء،الطبعة الثانية المصححة - ج ٨٩ - ص ٣١٩ - ٣٢٠

(٢) الحر العاملي - محمد بن الحسن - وسائل الشيعة - مؤسسة أهل البيت - الطبعة الثانية ١٤١٤ ه.ق.- ج ٦ - ص ٢٢٨

الشيب فإن تعهَّد نفسه بذلك أو تعوهد كان محفوظاً إلى يوم يقبض الله عزَّ وجلَّ نفسه»[١].

## فضل سورة الإخلاص

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «من قرأ قل هو الله أحد مرة بورك عليه، من قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهله، ومن قرأها ثلاث مرات بورك عليه وعلى جيرانه، ومن قرأها اثنتي عشرة مرة بنى الله له اثني عشرة قصراً في الجنَّة، فتقول الحفظة اذهبوا بنا إلى قصور أخينا (فلان) فننظر إليها، ومن قرأها مائة مرة غفرت له ذنوب خمسة وعشرين سنة ما خلا الدماء والأموال، ومن قرأها أربعمائة مرة كان له أجر أربعمائة شهيد كلُّهم قد عقر جواده وأريق دمه، ومن قرأها ألف مرة في يوم وليلة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة أو ترى

(١) الحر العاملي - محمد بن الحسن - وسائل الشيعة - مؤسسة أهل البيت - الطبعة الثانية ١٤١٤ ه.ق.- ج ٦ - ص ٢٢٨

له»[١].

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلَّى على سعد بن معاذ فقال: لقد وافى من الملائكة سبعون ألفا ومنهم جبرئيل يصلون عليه، فقلت له: يا جبرئيل بم يستحقُّ صلاتكم عليه؟ فقال بقراءته قل هو الله أحد قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً»[٢].

وعنه عليه السلام قال: «كان أبي (أي الإمام الباقر) عليه السلام يقول: قل هو الله أحد ثلث القرآن وقل يا أيُّها الكافرون ربع القرآن»[٣].

(١) الحر العاملي - محمد بن الحسن - وسائل الشيعة - مؤسسة أهل البيت - الطبعة الثانية ١٤١٤ ه.ق.- ج ٦ - ص ٢٢١ - ٢٢٢
(٢) م. ن. ١٤١٤ ه.ق.- ج ٦ - ص ٢٢٢
(٣) م. ن. ١٤١٤ ه.ق.- ج ٦ - ص ٢٢٢

# الفهرس

مقدمة ..... ٥
آداب التلاوة ..... ٧
تمهيد ..... ٩
١ –التلاوة بصوت حسن ..... ١١
٢ – الهدوء عند التلاوة ..... ١٣
٣ – التدبُّر ..... ١٣
٤ – تعظيم القرآن: ..... ١٦
٥ – الخشوع ..... ١٩
٦ – تنظيف طريق القرآن الكريم ..... ٢٠
٧ – التأدُّب بأدبه: ..... ٢٣

**أذكار التلاوة** ..... ٢٥
**تمهيد** ..... ٢٧
١ - الإستعاذة ..... ٢٧
٢- الدعاء عند أخذ القرآن ..... ٢٩
٣ - الدعاء عند الانتهاء من التلاوة .... ٣٠
٤ – الدعاء بعد ختم القرآن الكريم ..... ٣١
٥ - ما يقال بعد بعض الآيات والسور ..... ٣٨
٦ - الدعاء لعدم نسيان ما حفظ من القرآن الكريم ..... ٤٠
**فضائل السور** ..... ٤٣
**تمهيد:** ..... ٤٥
فضل سورة الحمد ..... ٤٦
فضل سورة النِّساء ..... ٤٧
فضل سورة الأنعام ..... ٤٧
فضل سورة المائدة ..... ٤٧

فضل سورة مريم ..... ٤٨
فضل سورة إبراهيم والحجر ..... ٤٨
فضل سورة يوسف ..... ٤٨
قراءة آخر الكهف عند النوم..... ٤٩
فضل سورة العنكبوت وسورة الروم ..... ٤٩
فضل سورة النور..... ٥٠
فضل سورة المؤمنين ..... ٥١
فضل سورة يس ..... ٥١
فضل سورة الرحمن ..... ٥٣
فضل سورة الواقعة ..... ٥٤
فضل سورة الحشر..... ٥٤
فضل سورة الملك ..... ٥٥
فضل سورة الإنسان..... ٥٦
فضل سورة ا القمر ..... ٥٧
فضل سورة المرسلات وعمَّ يتساءلون والنازعات ..... ٥٧

فضل سورة التكاثر..... ٥٨
فضل المعوذتين ..... ٥٨
فضل سورة الإخلاص ..... ٥٩